الأنباء
الاثنين 29 اغسطس 2011

بعد ربع قرن من الهروب عاد ليلاقي الإعدام

طهران تطرد شقيق قاتل السادات والأمن المصري يقبض عليه ومحاميه يطالب بإيداعه المستشفى إلى جوار مبارك

القاهرة ـ د.ب.أ: عاد إلى القاهرة امس محمد الشقيق الأكبر لـ «خالد شوقي الإسلامبولي» قاتل الرئيس المصري الأسبق أنور السادات قبل أكثر من ثلاثين عاما، قادما من إيران عن طريق دبي بعد رحلة هروب تزيد على ربع قرن انتقل خلالها ما بين عدة دول انتهت بالبقاء في إيران مع مجموعة من رجال الجماعات الدينية في مصر حيث بدأت طهران في طردهم بعد ثورة يناير.

وصرحت مصادر أمنية مسؤولة بمطار القاهرة بانه «تم القبض على الإسلامبولي فور وصوله على الطائرة الإماراتية القادمة من دبي وتسليمه لإدارة البحث الجنائي بالمطار للتنسيق مع الأمن العام لعرضه على المدعي العام العسكري خلال الساعات القادمة للمعارضة في حكمين صادرين من محكمة عسكرية بإعدامه الأول في قضية «العائدون من أفغانستان» والثاني في قضية «العائدون من ألبانيا».

وتجمعت أمام صالة الوصول بمطار القاهرة أسرة الإسلامبولي وبعض أقاربه وأصدقائه ووفد من قيادات الجماعة الإسلامية لاستقباله وسمحت سلطات المطار لبعض أقاربه بمقابلته.

وصرح نزار غراب محامي الجماعة الإسلامية والذي كان في استقبال الاسلامبولي أمام المطار بان محمد يعاني من مرض شديد لذلك تقدمت للنائب العام بطلب لتحضير طائرة إسعاف جاهزة لنقل الشقيق الأكبر لخالد الاسلامبولي والقيادي بالجماعة الإسلامية محمد أحمد شوقي الإسلامبولي للإقامة بالمركز الطبي العالمي بجوار غرفة الرئيس السابق محمد حسني مبارك وذلك لتحقيق مبدأ المعاملة بالمثل، فالإسلامبولي المحكوم عليه بالإعدام غيابيا والمعروفة إعلاميا بـ«العائدون من أفغانستان» يعاني من أزمة صحية، وسبق أن أجرى عملية جراحة مفتوحة في القلب، ويحتاج إلى رعاية طبية حفاظا على حياته.

محمد الإسلامبولي

وقال غراب إن السلطات الإيرانية أبلغت الإسلامبولي منذ شهر بأن عليه مغادرة البلاد إلى باكستان أو مصر، وهو اختار باكستان، غير أن الحالة الصحية للإسلامبولي تدهورت على الحدود الباكستانية ـ الإيرانية فعاد إلى طهران وطلب من السلطات الإيرانية ترحيله إلى مصر، لكنها بعد أيام أبلغته بإمكان تسفيره إلى تركيا، وبعد ثلاثة أيام قضاها على الحدود الإيرانية ـ التركية أعادته السلطات الإيرانية مرة أخرى إلى طهران، وأبلغته بأنه سيسافر إلى مصر.

ووصل برفقة الإسلامبولي الصحافي مصطفى عطية حامد الملقب بـ «أبوالوليد المصري» وأنجاله قادما علي نفس الطائرة حيث أقام في إيران منذ عام 2002 في الإقامة الجبرية بعد مغادرته أفغانستان أثناء الغزو الأميركي، حيث ذهب إلى إيران هو وأسرته بعد احتلال أفغانستان فاعتقلته الأجهزة الإيرانية ووضعته رهن الإقامة الجبرية مع زوج ابنته محمد صلاح زيدان، المكنى بـ«سيف العدل»، والمطلوب لدى الولايات المتحدة الأميركية كأبرز قيادات تنظيم القاعدة.

وحول موقف مؤرخ تنظيم القاعدة صرحت المصادر الأمنية بالمطار : بانه«سيتم فحص ملفه الأمني لمعرفة ما إذا كان مطلوبا في قضايا واتخاذ الإجراءات اللازمة نحوه». وقد صرح الاسلامبولي للصحافيين فور وصوله بأنه «متفائل بعد الثورة».

وقال ان «هذه الثورة هي التي لها الفضل في عودتي الى مصر»، مؤكدا انه «بريء من كل الاتهامات التي وجهت اليه من النظام السابق».

وأضاف «انني أثق في قضائنا العادل»، وكشف انه «كان في حالة صحية سيئة بسبب اجرائه لعملية قلب مفتوح عانى بعدها الكثير من المشاكل».

واوضح الاسلامبولي انه مكث «في افغانستان 16 عاما انتقل بعدها الى ايران حيث كان يقيم منذ ثماني سنوات» وانه «قرر العودة الى مصر لثقته في براءته».

وكان في استقبال الاسلامبولي بمطار القاهرة والدته وابناه وعدد من قيادات الجماعة الاسلامية التي اعلنت تخليها عن العنف في العام 1998.

وأصدرت اسرة الاسلامبولي بيانا بمناسبة عودته ناشدت فيه المجلس الاعلى للقوات المسلحة، الممسك بالسلطة منذ اسقاط نظام مبارك، «اصدار عفو عام عن الحكمين الجائرين الصادرين ضده بالاعدام من المحاكم العسكرية في القضيتين» المعروفتين اعلاميا باسمي «العائدون من افغانستان» و«العائدون من البانيا».

واعتبر البيان ان الاحكام التي صدرت في القضيتين كانت «سياسية والمقصود منها نفي المدانين فيها وحرمانهم من العودة لبلادهم».

هذا، وأعلنت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن القضاء العسكري أودع الشقيق الأكبر لخالد الإسلامبولي أحد السجون حتى يتم نقله إلى سجن طره تمهيدا لإعادة محاكمته بعد قيام محاميه بتقديم طعن ضد الحكم الصادر ضده أمام محكمة الطعون العسكرية العليا برئاسة رئيس هيئة القضاء العسكري اللواء عادل المرسي خلال 60 يوما.

يذكر ان القضاء العسكري يقوم بإعادة اجراءات محاكمة من صدرت ضدهم أحكام غيابية، بعد تقديم طعون على الحكم الصادر ضدهم أمام محكمة الطعون، وكان آخرها إعادة إجراءات محاكمة محمد الظواهري شقيق زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري من جديد أمام المحكمة العسكرية العليا في القضية التي صدر فيها حكم مماثل بالإعدام ضد أيمن الظواهري والتي ضمت لائحة المتهمين فيها أكثر من 100 متهم من الجهاديين الإسلاميين معظمهم هاربون.

سوزان ثابت وخديجة وهايدي يزرن علاء وجمال مبارك بسجن طره

القاهرة ـ أ.ش.أ: قامت سوزان ثابت قرينة الرئيس السابق حسني مبارك وخديجة الجمال ووالدها رجل الأعمال محمود الجمال وهايدي راسخ ونجلها عمر بزيارة علاء وجمال مبارك أمس الأول في محبسهما بسجن المزرعة بطره قبل أيام من حلول عيد الفطر المبارك.

وقال مصدر أمني في تصريح خاص لوكالة أنباء الشرق الأوسط مساء امس الاول إن سوزان وخديجة والجمال وهايدي قاموا بزيارة علاء وجمال مبارك داخل قاعة الزيارة بالسجن بعد أن قاموا بترك سياراتهم خارج الأسوار واستقلوا حافلة قطاع مصلحة السجون حتى وصولهم الى بوابة سجن المزرعة طبقا للائحة الداخلية لقطاع مصلحة السجون وتنفيذا لتوجيهات اللواء محمد نجيب مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، حيث تم تفتيشهم إلكترونيا وتفتيش الزيارة التي بحوزتهم والتنبيه عليهم بالالتزام بالمواعيد المحددة للزيارة وعدم تخطيها.

وأضاف المصدر الأمني أن الزيارة التي تعتبر الثالثة لخديجة والجمال وهايدي هذا الأسبوع والثانية لسوزان منذ دخول علاء وجمال السجن استغرقت حوالي ساعة وربع الساعة، مشيرا الى أنهم اصطحبوا 3 حقائب لعلاء وجمال خلال الزيارة، احتوت الأولى على كمية كبيرة من اللحوم المتنوعة، والثانية على حلويات شرقية وكعك وبسكوت العيد بينما احتوت الحقيبة الثالثة على ملابس لهما.

وأوضح المصدر أن اللقاء كان حميميا للغاية وظهر تأثر سوزان ثابت الشديد بحبس ولديها قبيل حلول عيد الفطر المبارك، مشيرا في الوقت ذاته الى حرص علاء وجمال على الاطمئنان من والدتهما على الحالة الصحية لوالدهما الرئيس السابق حسني مبارك.

القلعي يجسد شخصية مبارك على المسرح.. وإلهام شاهين تطلب زيارته في المستشفى

عواصم ـ وكالات: يستعد الفنان ماجد القلعي لبروفات بطولة مسرحية بعنوان «ثورتنا المصرية» من إخراج وتأليف لينين الرملي والبطولة الأولى لفرقة رضا الاستعراضية بقيادة إيهاب حسن مصمم الاستعراضات، بحسب موقع النشرة.

وقال القلعي ان أحداث المسرحية تدور في إطار كوميدي سياسي ساخر حول الثورات التي مرت بها مصر ابتداء من عهد الفراعنة ومرورا بالملك فاروق والرئيس جمال عبدالناصر والرئيس محمد أنور السادات وأخيرا بالرئيس مبارك وما حدث في ميدان التحرير والأسباب التي أدت الى قيام الثورة.

وأضاف القلعي انه سيجسد خلال المسرحية 5 شخصيات سياسية السابق الإشارة إليها، مؤكدا انه يواجه صعوبة شديدة في إتقان المكياج المناسب لكل شخصية والتحول من شخصية لأخرى، خاصة ان مدة المسرحية ساعتين فقط.

وأكد القلعي انه من المقرر عرض المسرحية يوم 25 أكتوبر في مسرح مونتريال بكندا لمدة أسبوعين، وكذلك في تركيا وايطاليا وفي مصر ستعرض المسرحية على مسرح البالون خلال منتصف شهر يناير المقبل.

كما أكد ان نهاية المسرحية ستكون عبارة عن حوار على لسان شخصية الرئيس المخلوع مبارك مع الجمهور بشكل ارتجالي على المسرح.

من جانب آخر، تقدمت الفنانة المصرية إلهام شاهين وبخطوة جريئة بطلب رسمي من السلطات المختصة لمقابلة الرئيس السابق حسني مبارك في مكان احتجازه الطبي، وهي في انتظار الموافقة التي يستبعد حصولها، ولكن وفي حال لم تتم تكون شاهين هي الأجرأ بين الفنانين الذين تمسكوا بمواقفهم رغم الهجوم الشعبي عليهم.

إلهام شاهين

الكنيست يتعهد بعرقلة أي توجه من هذا النوع لحكومة نتنياهو

إسرائيل تنفي سماحها بزيادة القوات المصرية في سيناء

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عدم وجود نية لدى إسرائيل في الوقت الراهن للسماح لمصر بنشر المزيد من القوات في شرق سيناء.

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس أن هذا التأكيد يأتي رغم تقرير نشرته الصحيفة نفسها ومجلة الايكونوميست البريطانية الجمعة يفيد بأن باراك صرح بأن السماح لمصر بنشر المزيد من القوات في سيناء لتمكينها من السيطرة على حالة الفوضى على طول الحدود مع إسرائيل يصب في صالح إسرائيل.

وذكرت الصحيفة أنه في اعقاب ما تم نشره من تقارير سعى باراك من خلال مساعديه إلى تصحيح الانطباع الذي تركته تصريحاته فقد قال مسؤول من مكتبه أمس «لم تقدم مصر لنا طلبا بهذا الخصوص، وفي حال تقدمت بطلب فإن الجهات المختصة ستقوم بدراسته، فليس هناك موافقة أوتوماتيكية، كما أن القوات الإضافية التي دخلت مؤخرا بعد الموافقة عليها سيتم سحبها في الموعد الذي تم الاتفاق عليه».

وكانت تقارير صحافية ذكرت أنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين مصر وإسرائيل حول نشر المزيد من القوات في سيناء فيما لايزال حجم هذه القوات والعتاد موضع بحث.

وتحدد اتفاقية «كامب ديڤيد» بين مصر وإسرائيل عدد وعتاد القوات الأمنية المصرية الموجودة في شبه جزيرة سيناء.

وكانت مصر أدخلت قبل أسبوعين أكثر من ألف جندي إلى سيناء لشن حملة لمطاردة المسلحين الذي هاجموا قسم ثان العريش مؤخرا.

من جهتها، نقلت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس عن مصادر سياسية اسرائيلية مسؤولة قولها «ان هذا الموضوع لم يطرح للبحث من البلدين» مشيرة الى «ان القاهرة لم تطلب حتى الان زيادة عدد القوات المصرية في سيناء».

واشارت الى ان مصر كانت قد طلبت قبل نحو عشرة ايام دخول الف شرطي الى هذه المنطقة لمواجهة تهديدات التنظيمات الارهابية المسؤولة عن تفجير انبوب الغاز الطبيعي المؤدي الى اسرائيل.

واضافت المصادر ذاتها ان وزير الدفاع ايهود باراك كان قد صادق على دخول عدة كتائب مصرية الى سيناء لفترة زمنية محدودة من الوقت من اجل التعامل مع هذه التهديدات التي تركزت في مدينة العريش.

وتابعت ان هذه القوات المصرية ستغادر منطقة سيناء بعد انتهاء مهمتها مشددة على «وجود مصلحة مشتركة لاسرائيل ومصر في تجريد هذه التنظيمات من قدرتها على العمل في سيناء».

واوضحت «انه اذا كان هناك طلب لاحداث تغيير جوهري في طريقة العمل في شبه الجزيرة فستتم دراسة الموضوع من خلال اتصالات بين البلدين».

ونفت المصادر السياسية ايضا ما نشرته صحيفة (الاهرام) أمس الأول المصرية بشأن نية اسرائيل اغتيال رئيس حكومة حماس في غزة اسماعيل هنية خلال جولة العنف الاخيرة مؤكدة ان هذا النبأ عار من الصحة تماما.

من جانب آخر، نقلت وكالات انباء عالمية عن مصادر امنية مصرية قولها «انه في حالة توقيع اتفاق نهائي مع اسرائيل لزيادة عدد القوات المصرية في سيناء فان هذه ستنتشر عند النقاط الضعيفة التي توجد فيها ثغرات امنية على الحدود بين البلدين لمنع عمليات التهريب والتسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية.

وأكدت المصادر الامنية المصرية «ان مصر لديها تصور كامل معد مسبقا عن حجم القوات المطلوب نشرها في سيناء واماكن تمركزها والآليات التي تحتاج اليها «مشيرة الى انها ستكون مدعومة بعربات مدرعة مثل المنتشرة على الحدود بين مصر وغزة. كما ذكرت الصحف المصرية في اعدادها الصادرة امس الأول «أن اسرائيل وافقت على تعديل بعض بنود اتفاقية السلام مع مصر فيما يتعلق بأعداد القوات المتواجدة في سيناء واماكن تواجدها وان المفاوضات تجرى حاليا حول اعداد القوات التي قد تصل الى عدة آلاف». واعلن رئيس الكنيست الاسرائيلي رؤبين ريفلين امس الأول ان اسرائيل ستعطل قرار موافقة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع ايهود باراك علي زيادة حجم القوات المصرية والآليات العسكرية في سيناء. ورأى ريفلين «ان هذه الموافقة تمثل خطرا على امن اسرائيل القومي وتشكل مخالفة واضحة لاتفاقية (كامب ديڤيد) للسلام الموقعة مع مصر «وذلك قبل ان يهدد بـ«أن البرلمان الاسرائيلي سيعطل موافقة الحكومة على هذا القرار لان سيناء يجب ان تبقى منزوعة السلاح».

مصر تطالب بقرار دولي يلزم بالمساعدة في استرداد الأموال المهربة

القاهرة ـ كونا: طالبت مصر باستصدار قرار دولي يلزم جميع الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بتفعيل التعاون القضائي وجميع أشكال المساعدة القانونية للدول التي ترغب في استرداد الموجودات والأموال المهربة أو تسليم المتهمين بارتكاب جرائم فساد والاستيلاء على الأموال العامة وغيرها.

وقال رئيس المبادرة الشعبية لاسترداد أموال مصر معتز صلاح الدين في تصريح صحافي أمس ان الطلب جاء خلال فعاليات المؤتمر الدولي المعني بالفساد واسترداد الموجودات الذي عقد مؤخرا بالمقر الأوروبي للأمم المتحدة في العاصمة النمساوية ڤيينا.

وأشار صلاح الدين الى أن مصر تشكر الدول التي قدمت جميع أشكال المساعدات القانونية والقضائية لمصر في استرداد أموالها المنهوبة وتسليم المتهمين الهاربين داعيا بقية الدول الأخرى الى أن تحذو حذو تلك الدول الصديقة لمصر. وأضاف ان الاجتماع المقبل للدول الاطراف في الاتفاقية سيعقد بالمملكة المغربية خلال شهر أكتوبر المقبل.

خالد يوسف: إعدام مبارك يشفي غليلي.. لكني سأشفق عليه

دبي ـ أم بي سي .نت: رشح المخرج المصري خالد يوسف، النائب المصري السابق ورئيس حزب الكرامة المصري حمدين صباحي لرئاسة مصر، معتبرا في الوقت نفسه أن الحكم على الرئيس السابق حسني مبارك بالاعدام سيشفي غليله، لكنه شدد على أنه سيشفق عليه بسبب كبر السن، وعلى صعيد حياته الشخصية نفى ما تردد من شائعات عن ارتباطه عاطفيا ببطلات أفلامه، أو أنه قام بخطبة الفنانة منة شلبي.

وقال يوسف في مقابلة مع برنامج «فاصل على الهواء» على قناة «المحور» الفضائية مساء الخميس الماضي «دون أدنى شك صعبان علي مبارك وأشفق عليه من الناحية الانسانية، خاصة أنه دخل أكاديمية الشرطة قبل يوم 23 يناير وهو السلطان ومن خلفه حاشيته، وبعد الثورة دخلها مرة ثانية ولكن في القفص».

وتابع قائلا: «هذا أمر يدعو للحزن والاشفاق على مبارك لأني انسان في النهاية، أعارضه وأحمله مسؤولية الفساد ودماء الشهداء، لكن هو في النهاية انسان يصعب علي وأشفق عليه من الموقف الذي وضع نفسه فيه.. لكني لست مشفقا على جمال نجله بالقدر نفسه، وذلك بسبب عامل السن، خاصة أننا نضعف تجاه كبار السن».

وأضاف «الحكم الذي يرضيني على الرئيس السابق هو حكم القضاء العادل.. واذا حكم عليه بالاعدام فسأتأثر نفسيا.. وحكم الاعدام سيشفي غليلي لكني سأشفق عليه لاني انسان ولست حيوانا.. وأدعو الله أن يسامحه لأن هناك أجيالا دمرت بسببه».

وشدد المخرج المصري على أنه لم يكن خائفا من انتقام النظام السابق في حال فشل الثورة، خاصة أنه كان لديه يقين أن النظام سقط منذ يوم 28 يناير في ظل الارادة الشعبية التي خرجت في كل ميادين مصر للمطالبة بإسقاط النظام، مشيرا الى أنه كان معارضا قبل الثورة وضد فكرة التوريث تماما.

وكشف يوسف أن شقيقه يعمل ضابط شرطة، وأنه كان ينصحه دائما قبل الثورة بأن ينتقد الحكومة وليس النظام، لافتا الى أن معارضته للنظام أثرت على أخيه سلبا، حيث لم يكن يأخذ فرصة الحقيقية بسببه.

وأكد المخرج المصري أن وصول الاخوان المسلمين الى الحكم في مصر سيناريو عبثي، وأن التيار الاسلامي لن ينجح اطلاقا في الوصول للحكم، حتى لو نجح في أن يحكم دول العالم أجمع، مشيرا الى أن مصر دولة مدنية منذ قديم الازل.

خالد يوسف

إسرائيل تعترف بعجزها عن حشد معارضة للقرار.. وتهدد باجتياح غزة

عريقات يلمح إلى حل السلطة في حال استخدام واشنطن لـ «الڤيتو» ضد الدولة الفلسطينية

عواصم ـ وكالات: ألمح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إلى احتمال حل السلطة الفلسطينية في حال استخدمت الولايات المتحدة «الڤيتو» ضد المسعى الفلسطيني لنيل اعتراف بالدولة الفلسطينية في سبتمبر المقبل وتم فرض عقوبات اقتصادية على السلطة ووقف المساعدات المالية المقدمة لها.

وقال عريقات في مقابلة أجرتها معه صحيفة «معاريف» ونشرتها امس إنه «إذا وضعت الولايات المتحدة الڤيتو وبسبب ضغط إسرائيلي يتم فرض عقوبات اقتصادية علينا وإذا استمر الضغط العسكري وبناء المستوطنات فإنني أنصح (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو بأن يقرأ معاهدة لاهاي من العام 1907 ومعاهدة جنيف من العام 1949 اللتين تعرفان جيدا مسؤولية الدولة المحتلة».

وأردف ان «إسرائيل تقمع الشعب الفلسطيني الآن لكن ربما ستضطر إلى القيام بكامل مسؤولياتها كدولة احتلال ولذلك فإني أقول إنه إذا أرادت إسرائيل مبدأ الدولتين فإن عليها أن تكون أول من يعترف بمسعانا. وللأسف فإن الاحتلال أقوى من المبادئ الأخلاقية».

وأوضح عريقات أنه خلال لقائه وقياديين فلسطينيين مع القنصل الأميركي في القدس دانيال روبنشطاين يوم الجمعة الماضي أوضح الأخير ان «الموقف الأميركي يعارض الخطوة (الفلسطينية) بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي وهم يعتقدون أن الطريق هي المفاوضات وقد قالوا لنا أكثر من مرة إنه إذا توجهتم إلى مجلس الأمن فإننا سنضع ڤيتو وإذا توجهتم مباشرة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة فإن الكونغرس سيفرض عليكم عقوبات تشمل وقف المساعدات المالية».

وأضاف «مازلنا نطلب من الإدارة الأميركية إعادة البحث في موقفها وتأييد خطوتنا ونأمل أن يفعلوا ذلك ونحن لسنا خائبي الأمل منها، فالأميركيون فعلوا شيئا هائلا عندما أعلن الرئيس (الأميركي باراك) أوباما أن الحل يجب أن يستند إلى مبدأ الدولتين مع تبادل أراض».

وبين أنه «إذا كان هناك ڤيتو في مجلس الأمن فإننا سنذهب إلى الجمعية العامة ونطلب أن نكون دولة ليست عضوا وهذا ايضا سيغير الأمور».

ونفى وجود خلافات في القيادة الفلسطينية حول التوجه إلى الأمم المتحدة وأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليس مترددا في هذا الأمر ويصر على التوجه إلى مجلس الأمن، مشيرا إلى أن جميع الدول العربية دون استثناء تدعم هذه الخطوة الفلسطينية.

وقال عريقات «نريد الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة وعندما يحدث هذا فإن إسرائيل لن تتمكن من القول إنها موجودة في أراض تم التنازل عنها ولن تتمكن من الاستمرار في الحفاظ على المستوطنات أو البناء فيها وكل لغة المفاوضات ستجري في سياق دولة عضو في الأمم المتحدة تحتل دولة أخرى هي الأخرى عضو في الأمم المتحدة».

وحول المظاهرات التي يعتزم الفلسطينيون تسييرها بموازاة التصويت في الأمم المتحدة قال عريقات إن «المظاهرات الهادئة ستجري في العالم كله وليس عندنا فقط وقد طلبنا من الناس أن تخرج للتظاهر ورفع العلم الفلسطيني في الدول العربية وأوروبا وأميركا اللاتينية وروسيا وفي كل مكان وهذا تعبير حضاري عن النضال ضد الاحتلال».

بموازاة ذلك، كشفت صحيفة هارتس الإسرائيلية امس النقاب عن ان مبعوث إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروسور بعث بوثيقة سرية الى وزارة الخارجية فحواها ان إسرائيل ليس لديها اي فرصة في حشد عدد كبير من الدول لمعارضة قرار الاعتراف بدولة فلسطينية في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل.

وذكرت الصحيفة ـ في نبأ أوردته على موقعها الإلكتروني ـ ان بروسور وهو ديبلوماسي ذو خبرة عالية قدم تقديرات متشائمة للغاية حول قدرة إسرائيل على التأثير بشكل كبير على نتائج التصويت، رغم انه لم يذكر ذلك صراحة، فتقديره يعني أن إسرائيل ستتعرض لهزيمة ديبلوماسية، على حد قول الصحيفة.

واضاف بروسور، حسب الصحيفة، «ان أقصى ما يمكننا أن نأمل فيه خلال تصويت الأمم المتحدة يكمن في مجموعة الدول التي ستمتنع عن التصويت أو ستتغيب عنه فيما سيقوم عدد قليل من الدول بالتصويت ضد المبادرة الفلسطينية»، مضيفا ان تقريره يستند الى ما يزيد على 60 اجتماعا عقد خلال الأسابيع القليلة الماضية مع نظرائه في الأمم المتحدة.

في سياق آخر، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك باحتلال قطاع غزة إذا استمر التصعيد الأمني وقال إن نهاية الرئيس السوري بشار الأسد ستكون شبيهة بنهاية العقيد الليبي معمر القذافي.

وقال باراك في مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسرائيلية امس إنه فيما يتعلق باستمرار إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه جنوب إسرائيل «فإنني لا أريد الدخول في تفاصيل ما سوف نفعله لكننا لن نرتدع عن أي شيء وضمن ذلك أمور لا نحب أن نفعلها».

وتابع «أنا لست مشتاقا للعودة إلى السيطرة على غزة لكن إذا أرغمونا فإننا سنفعل كل ما يتوجب فعله ونحن لا نخشى أي شيء».

وفي رده على سؤال حول النقاش في إسرائيل بشأن تقليص ميزانية الأمن في أعقاب الاحتجاجات الاجتماعية الاقتصادية ألمح باراك إلى احتمال تقليص ميزانية الأمن وقال إنه في إطار رزمة إصلاحات «وزارة الدفاع لن تقف جانبا».

وقال «في الشرق الأوسط كما شهدنا كيف تتطور الأمور ليس بإمكان أحد أن يتنبأ بشيء».

رغم ذلك قال باراك إن «نهاية رئيس سورية الأسد ستكون مشابهة لنهاية القذافي وتركيا تحذر سورية بشكل واضح ودول جامعة الدول العربية سحبت سفراءها ولذلك فإن هناك أسبابا جيدة ليكون لديه (الأسد) قلق عميق».

وأضاف «أنا أميل إلى الاعتقاد بأن سقوط الأسد سيشكل ضربة قاسية لمحور حزب الله ـ إيران ـ حماس، ورغم ذلك أعتقد أنه في سورية وخلافا لمصر يوجد احتمال ضئيل بأن يستولي الإخوان المسلمون على الحكم».